ان يحفظ عليه عند انقطاعه من الدنيا ما انعم عليه عند اتصاله بها وهو نور الايمان والتوحيد
ولا يخطر بباله ما عمل من خير وشر فان ذلك يحجبه ويدفعه عن حسن الظن بربه
وصدق الرجاء لفضله فان اشد ما كان من ابتهال الصحابة رضى الله عنهم اجمعين
وتضرعهم فى ذلك الموطن والدعاء ودخل النبى عم على شاب وهو يكبد الموت
فقال النبى صلعم كيف تجدك فقال ارجو الله واخافه فقال النبى عم ما اجتمعا فى مؤمن قلبه
فى هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو وامنه مما يخافه ومن السنة قراءة يس
عند المحتضر وحضور الصالحين واهل الخير ولا يكره شدة الموت على احد فان
عايشة رضى الله عنها تقول لا اكره شدة الموت بعد النبى صلعم فان الله ينزع عن
العبد خطاياه بسقم فى بدنه وابطاء فى رزقه وخوف فى دنياه وتشدد
الموت عليه ويطيب ما حول الميت فانه يستحضر للملايكة عم ومن السنة ان يرجو الخير
لمن مات على خير عمله ويخاف على من مات على سوء عمله ولا ييأس عنه ويفرح بما يرى
من اعلام الخير والرحمة وهو رشح الجبين وسجوم الدمع وانتشار المنخرين عند
النزع ويغتم باعلام العذاب وهو جمود اللون وغطيط كغطيط المختنق وتزبد الشدقين فانه من عذاب الله تعالى

ويكره

ويكره للخلط موت الفجاءة فان النبى عم قال موت الفجاءة رحمة للمؤمنين وحسرة للمنافقين
وعذاب للكافرين ولا يكره الطاعون لاحد من المؤمنين ففى الحديث الطاعون شهادة
لامتى ورحمة لهم ورجز على الكافرين ولا يفر من ارض بها الطاعون ولا يقدم على الارض
فيها الطاعون ومن صبر فى ارض بها الطاعون صابرا محتسبا كان له مثل اجر شهيد ومن السنة
ان يلقن الميت شهادة ان لا اله الا هو الله وكن من غير الحاح وابرام ربما يقولها
وان لم يسمعها او يقولها بقلبه ويعجز عن تحريك لسانه او يومى بشىء من جوارحه وذلك
يكفيه عند الله فانه يعلم السر واخفى ومن السنة ان يسترجع الانسان حين ينعى اليه
اخوه او غيره فيقول انا لله وانا اليه راجعون فقد كانت الصحابة رض يفعلون
ذلك ومدح الله قوما هذا اداتهم وكذلك الاسترجاع فى جميع ما يصيب الانسان
فان النبى عم يقول اذا انقطع شسع احدكم فليسترجع فانها من المصايب وطفى
سراج النبى عم فاسترجع فقيل يا رسول الله انه مصيبة قال نعم وكل شىء يؤذى
المؤمن فهو له مصيبة ومن السنة لمن يصيب له ان يتوضا ويصلى ركعتين ويحمد الله تعالى
على ذلك ويقول اللهم فعلنا ما امرتنا به فانجز لنا ما وعدتنا به انا استعنا بالصبر والصلوة كما امرتنا فانجز لنا ما وعدتنا من الرحمة